

81- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عزيمة - يوم

52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

احسن الله فصل في استحباب ترتيل القرآن. وينبغي ان يرتل قراءته. وقد اتفق العلماء على استحباب الترتيل. قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا. وثبت عن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. قراءة مفسرة حرفا حرفا. رواه ابو داود - [00:00:00](#)

والترمذي والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح. وعن معاوية ابن عن عبد الله ابن مغفل رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح. فرجع في قراءته رواه البخاري ومسلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لان قرأ سورة - [00:00:30](#)

ارتلتها احب الي من ان اقرأ القرآن كله بغير ترتيل. وعن مجاهد نوس عن رجلين قرأ احدهما البقرة والآخر قرأ البقرة وحده وزمنهما وقوعهما وسجودهما وجلوسهما سواء قال الذي قرأ البقرة احداها افضل. وقد نهى عن اثراط في الاسراء ويسمى الهذ. وثبت عن عبد الله بن مسعود - [00:00:50](#)

رضي الله عنه ان رجلا قال له اني اقرأ المفصل في ركعة واحدة. فقال عبد الله يقرأون القرآن لا يجاوز اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع. رواه البخاري ومسلم. وهذا لفظ مسلم في احدي رواياته. قال العلماء الترتيل مستحب للتدبر ولغيره قال - [00:01:11](#) ولهذا يستحب ترتيل للعجمي الذي لا يفهم معناه. لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام اشد تأثيرا في القلب اي نعم هذا هذه صفة من صفات اداء القراءة كيفية القراءة. ما يسمى بالترتيل هو قراءتها بتؤدة - [00:01:31](#)

عدم تعجل واعطاء الحروف حقها من المخارج واعطاء احكام احكام الحروف من التنوين والغنة والمدود هذا يسمى بالترتيل وهو المناسب للائمة عندما يعني يصلون صلاة الفرائض الجهرية ان يقرأ بقراءة الترتيل - [00:01:49](#)

يكون قراءته ورسلا وان تكون حرفا حرفا كما ورد. حرفا حرفا والا يتعجل. هذا يعني ولذلك ذكر عن بعض ذكر الذي يقرأ القرآن بسرعة او يقرأه بتؤاده ايهما افضل؟ قال الذي يقرأ القرآن بهدوء وتؤدى افضل. لكن مثل ما ذكرنا - [00:02:09](#)

تختلف الاحوال تختلف الاحوال هناك احوال مواسم خير مثل مثل ايام عشر ذي الحجة او مثل ايام العشر الاواخر او رمضان ينبغي للانسان ان يستغل الوقت ويقرأ كثيرا. وقراءة الحذر قراءة مشروعة وجائزة. وكان السلف يختمون كما مر معنا - [00:02:29](#) يختمون في ثلاث ليالي وفي ليله او في ليلتين كيف يختمونه وهم يرتلون؟ نقول حسب المناسبات يقرأ مرة هكذا ومرة هكذا في سائر السنة يرتل ويتدبر ويتأمل. اذا جاءت المواسم يأخذ حقه من استغلال هذه المواسم. طيب - [00:02:49](#)

ايضا هنا يقول لك عندما تقرأ القرآن ينبغي القاء القرآن مثل ما ذكرنا وهذا في صلاة في صلاة النافلة صلاة الليل ينبغي اذا مر باية تسبيح سبح اذا مر باية باية رحمة سأل الله اذا مر باية عذاب تعوذ هذي كلها وارده عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف نعم تفضل - [00:03:09](#)

احسن الله اليكم. فصل في استحباب التسبيح والاستعاذة والسؤال في القراءة اذا امر بما يناسب ذلك. ويستحب اذا مر بآيات رحمة لسأل الله تعالى من فضله اذا مر باية عذاب نستعيز من الشر او من العذاب يقول اللهم اني اسألك العافية او اسألك العافية من كل مكروه او نحو ذلك واذا مرض اية تنزيه لله - [00:03:30](#)

سبحانه وتعالى نزه فقال سبحانه وتعالى او تبارك وتعالى او جلت عظمة ربنا. فقد صح عن حذيفة رضي الله تعالى عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بدأت ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المئة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت اركع بها ثم افتتح النساء فقرأ - [00:03:50](#)

ثم افتتح ال عمران يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح ويامر بآية سؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ رواه مسلم في صحيحه وكانت سورة النساء في ذلك الوقت مقدمة على ال عمران - [00:04:10](#)

قال اصحابنا رحمهم الله ويستحب هذا السؤال والاستعاذة والتسبيح لكل قارئ صاء كانت في الصلاة او خارجا منها قالوا ويستحب ذلك في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد لانه دعاء فاستوى فيه كتأمين عقب الفاتحة. وهذا الذي ذكره من استحباب السؤال واستعاذته هو مذهب الشافعي وجماهير العلماء - [00:04:25](#)

العلماء رحمهم الله وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يستحب ذلك بل يكره في الصلاة يعني هذا امر واضح يعني اذا مر بهذا التسبيح سبح بآية رحمة سألتني اية عذاب تعود هذا واضح كله في صلاة النافلة لا في صلاة الفرض في صلاة - [00:04:45](#)

النافلة قول هنا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم افتتح البقرة ثم النساء ثم ال عمران الاصل البقرة ال عمران النساء فقدم النساء نقول هل يجوز تقديم صورة على سورة نقول في القراءة جائز. لو تقرأ في الركعة الاولى الكهف وفي الثانية تقرأ مثلا سورة المرسلات ثم الثالث يعني - [00:05:05](#)

او تقدم سورة على سورة كل هذا جائز في القراءة لكن في المصحف وهو مرتب ترتيب المشروع الذي يرتب يبقى في زمن الصحابة لا يجوز تطهير المصحف في ترتيبه - [00:05:28](#)

هذا ما يتعلق بهذه بهذه الصفة وهي السؤال والتعوذ والتسبيح كل ذلك كما ذكر واختلف العلماء فيه. وابو حنيفة يقول لا لا يشرع كأنه يقصد في الصلاة صلاة الفريضة. اما الصلاة النافلة - [00:05:43](#)

الجميع متفق على ذلك وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا امرنا بآية تسبيح سبح طيب الفصل الذي يليه نعم - [00:06:03](#)